Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

به شوكة الإسلام، ويعز به المسلمون، وتعلم قريش أن رسول الله قد عز وامتنع، وأن عمه حمزة سيزداد له منعة، فيكفُّون عن بعض ما كانوا ينالون منه..

ولقد كان حمزة بطلًا يُحسَب حسابه ويُخشى بأسه، وكانت غضبته على أبى جهل هذه خيرًا وبركة على الإسلام، إذ انضم بسببها إلى الإسلام أسد قريش، فكانت شجاعته وبأسه وقوته كلها بعد ذلك فى سبيل إعلاء كلمة الله، فسمى من أجل ذلك «أسد الله».

إسلام عمر

وكما ساد مكة بعد هذه الهجرة جو رهيب من الخوف، سادها كذلك جو كئيب من الوحشة فقد كان عدد الذين هاجروا من الكثرة بحيث ترك مكانه فراغًا هائلًا، فشعر بهذا الفراغ ذوو النفوس الحساسة والعواطف المرهفة. وكان من هؤلاء عمر بن الخطاب؛ فقد شعر بهذا الفراغ شعورًا قويًّا، وعرته من أجله حالة شديدة من القلق وانقباض الصدر، وفارقه المرح والانطلاق الذى عُهد منه، فأصبح لا يغدو ولا يروح إلا منقبضًا كئيبًا، وكان عمر فتى أروع[1] من فتيان قريش،

(١) الأروع - كالرائع - من يعجبك بشجاعته، أو بحسنه وجهارة منظره.